وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية – العلاقات الدولية

السياسة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة بعد العام ٢٠١٥ و آفاق المستقبل

رسالة تقدم بها الطالب

عدنان عثمان احمد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية

بإشراف

أ . د . قاسم محمد عبد علي

١٣٤٣هـ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

سورة يوسف الاية (٧٦)

شكر و تقدير

أودُ أولا ان اشكر مشرفي الأستاذ الدكتور قاسم محمد عبد الذي كانت ملاحظاته لا تقدر بثمن ، و ذلك من خلال التوجيه و المتابعة ، و ملاحظاتة الثاقبة التي أدت الى رفع هذا البحث الى مستوى أعلى .

كما أودُ ان اشكر الأستاذ الدكتور محمد ياس ، و الدكتور أحمد الرماحي على مواقفهم النبيلة .

كما اقدم شكري وتقديري إلى عمادة معهد العلمين للدراساة العليا ، و أتقدّمُ بالشكر إلى أساتذتي كافة و جميع كادر معهد العلمين للدراسات العليا .

الباحث ...

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ – ٤
الفصل الاول: اتجاهات السياسة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة بعد العام ٢٠١٥	**٥–٨٦**
المبحث الاول : هياكل صنع القرار في السياسة الخارجية الاماراتية	٦–٢٨
المبحث الثاني: تطورات السياسة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة حتى العام ٢٠١٥	٢٩ – ٥٢
المبحث الثالث: محددات السياسة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة و موقفها من ضاهرة الارهاب	٥٣–٨٤
الفصل الثاني: السياسة الاقليمية لخارجية الاماراتية تجاة اهم الازمات الاقليمية	٨٧–١٩٠
المبحث الاول: السياسية الإقليمية لدولة الإمارات تجاه الأزمة اليمنية و الأزمة السورية	٨٧–١٢١
المبحث الثاني: السياسة الخارجية الاماراتبة ازاء الازمة القطرية و دول الخليج العربية	١٢١–١٤٩
المبحث الثالث: السياسة الخارجية الاماراتية تجاة ايران و اسرائيل	١٥٠–١٩٠
الفصل الثالث: السلوك السياسي الاماراتي تجاة تركيا و افغانستان و افاق المستقبل	١٩٣–٢٤١
المبحث الاول: السلوك السياسي الاماراتي تجاة تركيا و افغانستان	١٩٤–٢١٢
المبحث الثاني: الافاق المستقبلية للسياسة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة	٢١٢–٢٤١
الخاتمة	٢٤٢–٢٤٥
المصادر	٢٤٦–٢٨٧

الملخص

شهدت السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تحولات نوعية منذ عام ٢٠١٥ ، على الرغم من الأزمات المستمرة في جميع انحاء الشرق الأوسط و الخليج العربي ، قد اوجدة الطبيعة الفدرالية لدولة الإمارات العربية المتحدة سياسة خارجية بنائة أدت الى بقاء هذة الدولة الصغيرة في امان من تلك الازمات ، إذ أن السياسة الخارجية الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة توصف بالديناميكية ، تجاة تلك القضايا و الازمات .

في الوقت نفسة كان للتغيرات في الساحة الإقليمية و العالمية و التغيرات في هيكل النظام الإقليمي ، دور مهم في ضهور هذه الدولة الصغيرة كلاعب إقليمي في المنطقة ، و استغلالها لتلك الأوضاع المضطربة ، لتلعب دور الدولة الإقليمية الفاعلة و التنافس مع الدول الإقليمية الفاعلة (أيران ، تركيا ، المملكة العربية السعودية) او التحالف مع دول أخرى مثل إسرائيل (الكيان الصهيوني) ، بهدف تعزيز نفوذها في المنطقة . بعد أن كانت تابعة للمملكة العربية السعودية في سياستها الخارجية ، لكن بعد صعود محمد بن زايد اخذت دولة الامارات العربية المتحدة تقدم تعريفاً جديداً لدورها الإقليمي ، في ضل هذه الظروف أطلقت دولة الامارات مشروعها الإقليمي في شكل حركات جيوسياسية جديدة ، في المنطقة ، إذ اتبعت الإمارات سياسة تدخلية تهدف للترويج لنفسها كقوة إقليمية فاعلة ، انطلاقاً من تواجدها الفاعل في ألازمات الإقليمية ،

أن الاستقرار السياسي و الامن الداخلي يعد من اهم أولويات الحكومة ، و يعد العامل الاقتصادي اهم داعم لهذين العنصرين لذلك لم تواجة الامارات العربية المتحدة أي اضطرابات داخلية مؤثرة على النظام .

تميز السيلسة الخارجية الإماراتية بالازدواجية ، مثلا لديها خلافات سياسية مع أيران ، في الوقت نفسة لديها علاقات اقتصادية جيدة مع هذه الدولة ، الامر نفسة ينطبق على تركيا ، و دول أخرى .

انتهجت دولت الامارات العربية المتحدة ساسة تسليحية جديدة ، خلال الانفاق الدفاعي ، و التعاون الغربي مع القوى الغربية ، خلال الشراكات الدفاعية مع تلك القوى الكبرى .

كما تبنت دولة الامارات العربية المتحدة نوعا من الاستراتيجية المتوازنة في علاقاتها مع الفرقاء فهي لديها علاقات جيدة مع ايران في الوقت نفسة تقيم علافات رسمية مع إسرائيل و الغرب ، هذه العلاقات المتوازنة مكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من التغلب على الصغر ، لتكون أحدى الدول الاإقليمية الفاعلة في المنطقة .

تناولت هذه الدراسة تحليل أهم متغيرات السياسة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة تجاة محيطها الإقليمي .

في هذه الدراسة تم الرجوع الى عدة مصادر اجنبية (الكتب ، و الرسسائل و ألاطروحات ، و المجلات ، والبحوث ، و الدراسات) الصادرة عن المؤسسات العلمية الرصينة . ذلك لقلة الدراسات العربية التي تتناول هذا الموضوع .

المُقدِّمة

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من دول الخليج العربي المهمة على الصعيدين الإقليمي و الدولي . والسبب الرئيس في ذلك يرجع إلى الهدوء في الفعل ورد الفعل السياسي تجاه الأحداث الجارية ، من خلال القدرات على التكيف و التفاعل مع متغيرات الاحداث الجارية ، بصورة دراماتيكية. إضافة إلى لما تمتلكه من إمكانيات اقتصادية و سياسية تمكنها من أداء هذا الدور .

تناولت هذه الدراسة التحليل المتعمق والموضوعي للسياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد طرفاً فاعلاً و مؤثراً ، و طرفاً سياسياً واقتصادياً بارزاً على الساحتين الإقليمية والدولية والتي لها الكثير من الإسهامات البناءة والأدوار المتميزة على مختلف الصُّعُد الإقليمية والعالمية ما يجعل لمثل هذه الدراسة المتخصصة والشاملة عن سياستها الخارجية أهمية بالغة بالنسبة للمعنيين بها. كما تم تحليل العلاقات الإقليمية لدولة الإمارات ، وقد تطرق العرض إلى عددٍ من القضايا الرئيسة الهامه التي كان لدولة الإمارات دور فاعل فيها .

تبدأ هذه الدراسة بتناول و رسم صورة شاملة للأجهزة الرئيسي المنوط بها رسم السياسية الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، التي يقع عليها عبء إدارتها تمكيناً لها من بلوغ غاياتها المنشودة و من ثم التطرق إلى مقومات السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة و التحولات التي طرأت على السياسة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة و بخاصه التحول في استخدام القوة الصلبة تجاه بعض القضايا الإقليمية ، و موقفها من ظاهرة الإرهاب . و قد حللت هذة الدراسة السياسة الخارجية للإمارات تحليلاً عميقاً و موضوعياً بوصفها طرفاً فاعلاً و مؤثراً ، وقطباً سياسياً واقتصادياً بارزاً على الساحتين الإقليمية والدولية ، والتي لها الكثير من من الإسهامات و الأدوار الفاعلة على مختلف الصُّعُد الإقليمية والدولية ما يجعل لمثل هذه الدراسة المتخصصة والشاملة عن سياستها الخارجية أهمية كبرى بالنسبة للمعنيين بها . و تعمل هذه الدراسة على قراءة التفاعل الإماراتي متعدد الجوانب لمختلف أزمات المنطقة و التي تأتي من خلال تقديم قراءة دقيقة في تحولات السياسة الخارجية الإماراتية خلال السنوات الأخيرة و خاصة بعد أحداث ما يسمى ب "الربيع العربي" و ما آلت إليه تلك الأحداث من نتائج على الدول التي شهدت تلك الأحداث بصورة خاصة و المنطقة و العالم بصورة

عامة ، والتعرّف إلى أداء دولة الإمارات العربية المتحدة في إدارة أزمات المنطقة و التفاعل معها سلباً أو إيجاباً . و دراسة تطورات الدور الذي لعبته دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة الأزمات السياسية والأمنية التي طالت منطقة الشرق الأوسط وكيفية التعامل معها ، وذلك من خلال استعراض الأداء الإماراتي الفاعل على مختلف المستويات ، والذي شمل التحرك ضمن إطار دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تدهور الأوضاع في اليمن . و التعامل مع بعض الأزمات كالأزمة السورية ، و الأزمة القطرية، و أفغانستان . كما بيِّنتُ السياسية الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة تجاه بعض الدول الإقليمية الفاعلة في المنطقة مثل إيران و المملكة العربية السعودية و تركيا و إسرائيل ، كما تناولتُ الآفاق المستقبلية للسياسة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة و درستُها بصورة استشرافية .

أهمية الدراسة :-

تنطلق أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على المكانة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، في النظام الإقليمي ، و مقومات الدور الإماراتي في التعامل مع هذا النظام (كقوة إقليمية ناشئة) ، بعد العام ٢٠١٥ ، في ظل المتغيرات الإقليمية الناتجة عن أحداث الربيع العربي ، فضلا عن تحديد أهم الفرص الداعمة لهذا الدور ومقومات إثبات المكانة الإقليمية لدولة الإمارات في ظل واقع التحديات التي تواجه هذا الدور على الصعيد الداخلي والخارجي . فالمكانة المؤثرة لدولة الإمارات العربية المتحدة كأهم الدول الخليجية (بعد المملكة العربية السعودية) و موقعها الجغرافي الاستراتيجي على الساحل الجنوبي للخليج العربي القريب من أهم ممرات النفط (مضيق هرمز) جعل منها تلعب دوراً إقليمياً مؤثرا ، فضلاً عن إمكاناتها الاقتصادية الكبيرة وما تتمتع به من موارد نفطية هائلة ، و تحالفاتها الاستراتيجية مع الكثير من الدول الكبرى ، كلها كوَّنَتْ مقومات مهمة لها للظهور كقوة إقليمية فاعلة في الساحة الإقليمية في مرحلة ما بعد العام ٢٠١٥ .

إشكالية الدراسة :-

تكمن إشكالية الدراسة في معرفة قدرة دولة الإمارات العربية المتحدة و دورها الفاعل في مجريات الأحداث الإقليمية و قدرتها على التعامل مع المتغيرات التي فرضتها البيئة الإقليمية بعد العام ٢٠١٥ . عملت على استغلال تلك الأزمات لتوسيع نفوذها في المنطقة . ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الاتية :

١- ما هي هياكل صنع القرار في السياسة الخارجية الإماراتية ؟

٢- ما أهم مراحل التطور في السياسة الإقليمية لدولة الإمارات ؟

٣- ما هم التحولات في السياسة الإقليمية لدولة الإمارات ؟

٤- ما هو السلوك السياسي الإماراتي تجاه بعض الأزمات الاقليمية ؟

٥- ما هو السلوك السياسي الإماراتي تجاه بعض الدول الخليجية ؟

٦- ما هو السلوك السياسي الإماراتي تجاه الدول الإقليمية الفاعلة (إيران ، السعودية ، تركيا ، إسرائيل) ؟

٧- ما مستقبل السياسية الإقليمية لدولة الإمارات ؟

فرضية الدراسة :-

تنطلق فرضية الدراسة من علاقة عكسية مفادها أن التوجه الإماراتي لممارسة دور فاعل ومؤثر في إدارة النظام الإقليمي يقترن بطبيعة البيئة الإقليمية وإدوار القوى الأخرى المؤثرة و الفاعلة ولاسيما إيران و المملكة العربية السعودية وتركيا و اسرائيل ، فأي تراجع في دور أي من هذه الدول على مستوى مجريات الاحداث سيكون حافزاً لدور إماراتي إقليمي أكبر . كما تفترض هذه الدراسة أن السياسة الاقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة هي سياسة تدخليّة ، حيث تقوم على التدخل في شؤون الدول و أزماتها ، إذ لعبت دوراً فاعلاً في الكثير من الأزمات الاقليمية التي شهدتها المنطقة .

مناهج الدراسة:-

تطلبت هذه الدراسة بالاعتماد على أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي المتبعة في كتابة البحوث العلمية، فأستعنتُ بالمنهج التاريخي و المنهج الوصفي لتوصيف و تحليل السياسية الخارجية الإماراتية تجاه أهم القضايا الإقليمية بالنسبة لدولة الإمارات ، و منهج الاستشراف المستقبلي لصياغة المشاهد المستقبلية المتوقعة للتطورات السياسية الإقليمية لدولة الإمارات .

حدود الدراسة :-

الحدود الزمانية: أن هذه الدراسة تتناول المدة الزمانية ما بعد العام ٢٠١٥ ، نظراً لحدوث متغيرات في نهج السياسية الإقليمية تجاه بعض الأزمات الاقليمية ، حيث أخذت السياسية الخارجية لدولة الإمارات تنتهج طابعا مختلفا عن سياستها الخارجية في السابق .

الحدود المكانية : تنحصر هذه الدراسة في تناول السياسية الإقليمية لدولة الإمارات تجاه بعض دول الجوار الجغرافي و الإقليمي التي طرأت متغيرات في سياسة الإمارات العربية المتحدة تجاهها (تلك الدول) .

هيكلية الدراسة:-

تقسم هيكلية الدراسة على ثلاثة فصول ، فضلاً عن المقدمة و الخاتمة ، تناول الفصل الأول اتجاهات السياسية الإقليمية لدولة الإماراتية بعد العام ٢٠١٥ و بدوره يقسم على ثلاثة مباحث حيث يتناول المبحث الأول: هياكل صنع القرار في السياسة الخارجية الإماراتية ، و يتناول المبحث الثاني: تطورات السياسية الإقليمية الإماراتية حتى العام ٢٠١٥ أما المبحث الثالث: فقد تناول مقومات السياسية الإقليمية لدولة الإمارات وموقفها من ظاهرة الإرهاب . أما الفصل الثاني : فقد تناول السياسية الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة بعد العام ٢٠١٥ ، و يقسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث حيث تناول المبحث الأول : السياسية الإقليمية لدولة الإمارات تجاه الأزمة اليمنية و الأزمة السورية أما المبحث الثاني : فقد تناول السياسية الإقليمية لدولة الإمارات تجاه المملكة العربية السعودية و قطر أما المبحث الثالث: فقد تم تناول السياسية الإقليمية لدولة الإمارات تجاه إيران و إسرائيل . أما الفصل الثالث : فقد اهتم بدراسة السلوك السياسي الإماراتي تجاه تركيا و أفغانستان و آفاق المستقبل عن طريق مبحثين يتناول المبحث الأول :تناول السلوك السياسي الإماراتي تجاه تركيا و أفغانستان أما المبحث الثاني : المشاهد المستقبلية للسياسية الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة . ثم خلصت الدراسة الى خاتمة متضمنة اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ، و من ثم المصادر . و المراجع ٠